معناه الاستكبار. وقوله والجبرية هو بفتح الجيم والموحدة وكسر الراء
المهملة اسم كالجبروت وحكى المجد الجبرية بكسر الجيم والموحدة والراء المهملة
والجبرية بكسر الجيم وسكون الموحدة والجبريا بالكسر أيضا والجبروة
والجبروتا والجبرى والجبروت مضمومتين وحكى الجوهرى جبورة بفتح الجيم
وتشديد الموحدة المضمومة وأنشد لابن أحمر

فانك ان عاديتني غضب الحصا   عليك وذو الجبورة المتغطرف

فلعل هذه اللغات التي أرادها المجد هي مقابلة الفصيح والله أعلم .
وأومأ الى تفسيره بقوله كمثل الكبر فالكاف زائدة اى الجبرية مثل الكبر
فى معناه ومن القول فى مثل هذا التركيب وربط القول فى المثل تماما والكبر
بالكسر التجبر والعظمة كما مر وضبطه بقوله مفتوحة الباء أى محرك الباء
والموحدة بالفتح وتمم بقوله فكله ذا خبر بالضم أى اختبار وابتلاء
مصدر خبره كنصر خبرا بالضم وخبرة بالكسر اذا ابتلاه وفى نسخة
من النظم «والجبرية كذاك الكبر . والكبر فى الانسان بئس الأمر»
اى والجبرية مثل الجبروت فى معناه وهو الكبر بالكسر ثم استأنف فى
ذم الكبر وقبحه فقال والكبر اى العظمة والنخوة فى الانسان بئس الأمر اى الشأن
هو لقبحه وذمه شرعا وطبعا وأدبا كما مر القول فيه تماما نثرا ونظما وفى
هذه النسخة التنبيه على ضبط الجبرية بخلاف الأولى ففيها التصريح بالضبط
كما مر والله أعلم . وقوله وفرقة هى بكسر الفاء الطائفة من الناس كما فى القاموس
وزاد فى المصباح من الناس وغيرهم وكذلك الفرق بغير هاء ومنه فكان كل
فرق كالطود العظيم . وجبرية بفتح الجيم وسكون الموحدة كما قاله شارح
الأصل منسوبة الى الجبر بالفتح وهو القول بأن الله تعالى يجبر عباده على المعاصى
قال أبو عبيد وهو كلام مولد لا أصل له فى العربية وقيل ان فتح الموحدة لغة
فصيحة والسكون لحن وقيل انه للازدواج مع القدرية فقط وقد أومأ
الجمال لهذه الأقوال بقوله الجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين لحن
أو هو الصواب والتحريك للازدواج اه وأومأ الناظم الى شرحها بقوله اى

تخبر

تخبر بضم المثناة الفوقية مضارع أخبر رباعيا اى تنقل وتحدث أن الفئة بأن الشخص
على العاصى جمع معصية وهى ضد الطاعة كالعصيان بالكسر والفعل عصاه
كرمى اذا لم يطع وخالف ما أمره وعلى متعلق بمجبر بضم الميم وفتح الموحدة اسم
مفعول من أجبره على الشئ إجبارا كأكرهه وزنا ومعنى فى لغة عامة العرب
وبنو تميم يقولون جبره جبرا وجبورا كنصر حكاها الأزهرى وغيره يعنى أن
الجبرية هى فرقة تقول بأن العبد مجبر على المعاصى لا اختيار له فيها وهذا القول
فاسد لا يلتفت اليه وأدلة بطلانه وبراهين فساده مبسوطة فى علم الكلام
بل التحقيق ان المعاصى قضاء من الله تعالى على عباده بإرادة وقوعه منهم سبحانه
يفعل فى ملكه ما يشاء ويحكم فى خلقه ما يريد لا يسأل عما يفعل وقد اشتملت
الأبيات على التزام ما لا يلتزم والله أعلم . قوله

وفلكة المغزل وهى يجعل   أسفله برجحه المغزل

أقول فلكة المغزل معروفة كما قالوه قال شارح الأصل كالجوهرى
سميت بذلك لاستدارتها قال وكل مستدير عندهم فلكة قال ومنه الفلك
وفلك ثدى المرأة استدار والأفصح فيها الفتح كما فى النظم وأصله وغيرهما
وحكى فيها الكسر وهو لغة حكاها يونس فى نوادره وزعم انها لغة أهل
الحجاز ونقل شارح الأصل والمجد وغيرهما والمغزل مثلث الميم كما فى
المحكم والقاموس الآلة التى يغزل بها والضم لغة تميم قال الفراء وهو
الأصل لأنه من أغزل أى أدير وقال فى المحكم ان الكسر أشهر ونقل ابن مالك
التثليث دون ترجيح كالمجد وقوله وهى أى الفلكة تجعل بالبناء للمفعول اى توضع
أسفله منصوب على الظرفية اى فى أسفله لترجحه مثلث الجيم مضارع رجح اذا
مال أى لتميل لأسفل فلا يتعب الغازلة أو هو من رجح الميزان مثلث الآخر
أيضا اذا ثقلت كفته بالموزون اى ليثقل وذلك عون على الغزل والمغزل
فاعل يرجحه والموضع للضمير فأظهره للبيان والله أعلم قوله

والقطم أعلى الصدر يسمى الترقوه   ورزة من مثل ما عرقوه
تفسير العود الذى يعترضه   على فم الدلو عليه يعترضه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)